

رياضة

مقال

المدرّب الجديد لفريق الحكمة لكرة القدم:
سناخس على اللقب موسم 2024 - 2025

متابعو كرة القدم في لبنان ومشجعو فريق نادي الحكمة بيروت لكرة القدم خصوصا، كانوا يشاهدون في اواخر الثمانينات طفلا صغيرا يظهر دائما في صور الفريق الاول الى جانب لاعبي الفريق في تلك الحقبة، مثل الشقيقين المدافع الكابتن اميل والمهاجم طوني رستم والحارس ربيع حينة والمدافعين جورج سالم وجوزف ابوسمر وغيرهم



المدرّب بول رستم.

كثّر كانوا يتساءلون عن هوية هذا الطفل، الاقلة من مشجعي النادي الاخضر الذين كانوا يعرفون ان الصغير هو بول نجل قائد فريق الحكمة الكابتن اميل رستم. دارت الايام واصبح بول لاعبا في الفريق الاول، وارتدى لاحقا قميص لبنان مع المنتخبات في مختلف فئاتها العمرية، متدرجا مع منتخب الناشئين الى المنتخب الاول.

وها هو الابن البكر لـ "الكابتن" يسير على خطى والده، ويقرر حمل لواء التدريب وتسلم دفة قيادة فريق الحكمة الاول في اول موسم له في دوري الدرجة الاولى للرجال، بعدما كان يتولى مهام الاشراف على التمارين الفنية لفرق الفئات العمرية المختلفة في النادي الاخضر.

مهمة ليست سهلة، خصوصا ان الفريق لم يتمكن من حجز مقعد في المراكز الستة الاولى في الترتيب، وتجنب خوض معركة البقاء في دوري الدرجة الاولى والهروب من الهبوط مجددا الى مصاف نوادي الدرجة الثانية. علما ان مسؤوليات الفريق الاول مختلفة تماما عن فرق الفئات العمرية.

"الامن العام" حاورت المدرّب الشاب بول رستم بعد حصة تدريبية على الملعب المستحدث في منطقة سن الفيل، وكانت جولة افق واسعة حول حاضر الفريق ومستقبله.

■ ما الذي دفعك الى تولي مسؤولية الجهاز الفني لفريق الحكمة للرجال في هذه الظروف الصعبة، علما ان والدك كان يفضل تأجيل هذه الخطوة كي تتمرس اكثر في مجال التدريب؟

□ صحيح ان والدي نصحني بأن اتمرس اكثر في تدريب الصغار قبل ان اتسلم مهام تدريب الفريق الاول، لكن اصرار رئيس النادي ايلي

اصرار رئيس النادي كان وراء
تسلمي مهام التدريب

■ الم تخف من تولي هذه المسؤولية باكرا؟
□ احب التحدي، رغم انني ادرك جيدا ان مصير المدرّب وسمعه دائما على المحك في عالم التدريب وعلى اعلى مستوى. كما اعلم ان للجماهير والادارة متطلبات كثيرة، ناهيك بمزاج اللاعبين الذين من واجبه تطبيق افكار المدرّب واللعب من اجل الفريق او الاحجام عن ذلك وعدم الالتزام بالتعليمات. هذا الامر لا قدرة كبيرة للمدرّب على التحكم به، خصوصا عندما تكون الخيارات ضيقة ومحدودة. هذه الامور وغيرها تفرض تحديات كبيرة وصعبة عليه التعامل معها بهدوء وروية وعدم انفعال وتسرع مع السعي الدائم الى تقليص الاخطاء.

■ هل من اوجه شبه بين تدريب الفئات العمرية وفريق الرجال؟

□ اطلاقا، الامور لا تتشابه بل تختلف في شكل كبير. ففي الفئات العمرية وتحديدًا عند الصغار والمبتدئين، يبدأ العمل من الصفر وينطلق من مرحلة التأسيس وتعليم اصول اللعبة ويتدرج التطور والتقدم صعودا من فئة الصغار، مرورًا بكل الفئات، وصولا الى الرجال حيث يكون اللاعب قد تعلم ليس فقط اصول اللعبة بل الكثير من الامور المحيطة بها، ابرزها الروح الرياضية، تقبل الخسارة، احترام المنافس، التعاون مع الزملاء، احترام الجهاز الفني، تطبيق التعليمات، عدم الاعتراض على صافرة الحكم والاخلاص للقميص التي يرتديها في مسيرته.

■ اين يكمن الخلل؟

□ ثمة لاعبون يصلون الى فرق الدرجة الاولى من دون تأسيس جيد او صحيح، مما ينعكس سلبا ليس فقط على ادائهم وتصرفاتهم بل على زملائهم واداء الفريق ونتائجه. معالجة امور من هذا النوع تتطلب جهدا كبيرا، وغالبا ما يؤدي الى تشتيت التركيز عن امور اساسية واكثر اهمية.

■ متى سيتخلى الحكمة عن سياسة استقدام لاعبين من فرق اخرى، ويبدأ الاعتماد على لاعبين من اكاديميا النادي؟

□ هذا المشروع من الاولويات، لكنه يتطلب وقتا ولا يحصل بين ليلة وضحاها. فبعدما كان للفريق 4 فئات عمرية مع نهاية عام 2007، قبل تفلت الامور لاحقا ووصول الفريق الى مشارف الهبوط الى مصاف نوادي الدرجة الثالثة في العام 2018 في اوضاع وظروف لا يحسد عليها، حصلت انتخابات ووصلت ادارة جديدة برئاسة ايلي يحشوشي تحت شعار انقاذ النادي. فانطلقت ورشة العمل، واول الاهداف كان اعادة الفريق الى الدرجة الاولى وهذا ما حصل.

■ هل فرق الفئات العمرية في النادي تسير على السكة الصحيحة؟

□ هذا مشروع كبير لا يمكن ان يحصل بكبسة زر بل يتطلب عملا وسهرا وجهدا، العمل كان شاقا منذ عام 2019 لاعادة هيكلة الفئات العمرية. ◀

رونالدو في السعودية: بداية النهاية؟

اهتز الوسط الرياضي عموما والكروي خصوصا بالصفقة الكبيرة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع نادي النصر السعودي. صفقة تاريخية نتج منها اعلى عقد احترافي حصل عليه "الدون" بعد مسيرة حافلة بين كبرى الدوريات الاوروبية طيلة 21 عاما. صفقة اراد منها اصحابها الاضاء اكثر على كرة القدم الخليجية عموما وكرة القدم السعودية خصوصا.

يخطف رونالدو العناوين اينما يحل. منذ تألقه في سبورتنغ لشبونة البرتغالي ومانشستر يونايتد الانكليزي، مرورا بسنواته الذهبية مع ريال مدريد الاسباني، ثم جوفنتوس الايطالي ويوناييتد مرة اخرى، وصولا الى النصر السعودي.

مسارات مختلفة سلكتها الكابتن البرتغالي اثبتت عدم خشيته التحديات الجديدة، رغم انه لم يكتب لبعضها النجاح لاسباب متعددة، منها يتعلق بالتقدم بالعمر، ومنها بسبب سوء الاختيار.

السقوط التدريجي من الواجهة بدأ مع مغادرة الدوري الاسباني، علما ان ارقامه الفردية كانت لافتة مع جوفنتوس في الدوري الايطالي، غير ان الفشل في التتويج بلقب دوري ابطال اوربا والذي كان الهدف الاول من وراء التعاقد معه، حال دون نجاح الصفقة في الشكل المطلوب. عاد بعدها "الدون" الى مانشستر يونايتد في تحد ثان، لكن الامور لم تسر على ما يرام. فاصطدم مع المدرّب السابق رالف رانغنك ثم مع المدرّب الحالي اريك تن هاغ، لينتهي الامر بخروجه من فريق "الشياطين الحمر" بعد فسخ عقده بالتراضي اثر مقابلة تلفزيونية انتقد فيها بشدة ادارة النادي والمدرّب. ولأن الصفقة كانت تطيح على نار هادئة، فقد انتظر نادي النصر نهاية مونديال قطر 2022، ليعلن عن تعاقد مع رونالدو حتى عام 2025، في خطوة هزت الوسط الرياضي.

سيرتي الرقم 7 الذي اشتهر به مع اليوناييتد والريال ومنتخب البرتغال، وسيتقاضى راتبا سنويا يزيد على 200 مليون يورو (214.04 مليون دولار). تقسم الصفقة على 70 مليون يورو كراتب سنوي ثابت، الى جانب امتيازات مالية اخرى مثل استغلال علامته التجارية وحقوق الاسم وغيرها، فضلا عن نشر الصور والتغريدات عبر صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي، ليصل العائد الاجمالي الى 200 مليون يورو في السنة. كما نال مكافأة منفصلة جراء توقيعها بلغت 100 مليون يورو. ليتبين من خلال الارقام ان كريستيانو سيتقاضى 6,5 يورو في الثانية الواحدة، مما يعكس مدى ضخامة الصفقة.

حصل رونالدو في النهاية على افضل عرض ممكن من الناحية المالية في ختام مشواره الكروي رهما، بعد اعتلائه منصات الالقاب الجماعية والفردية اينما لعب. ولا شك ان صفقة انتقال افضل لاعب في العالم خمس مرات، تعكس رغبة السعودية، ومن خلفها الخليج ككل، في الاستثمار في الرياضة، ورونالدو ليس سوى امتداد لسلسلة طويلة من اللاعبين الذين اتخذوا من الخليج محطة في نهاية مشوارهم الكروي. وقد استقبلت المنطقة الخليجية، على رأسها السعودية وقطر والامارات، نجوما كبيرة احرزت في دورياتها، ولو لمدة قصيرة، كالبrazيليين روبرتو ريفيلينو، بيبينو، دينلسون ثم جونينيو، كذلك البلغاري خريستو ستويشكوف، مرورا بالعديد من نجوم كرة القدم العالمية كالليبيري جورج وياه والايطالي فابيو كانافارو، والاسبانيين راوول غونزاليس وتشافي هيرنانديز وغيرهم قبل الوصول الى كريستيانو رونالدو.

من دون اغفال دوري النجوم القطري موسم 2003 - 2004، عندما استقطبت قطر اكثر من 30 محترفا عالميا، تقدمهم الارجنتيني غابرييل باتيستوتا، والاسبانيان بيب غوارديولا وفرناندو هييرو، اضافة الى المدافعين الفرنسيين مارسيل دوسايي وفرانك لوبوف.

تجربة جديدة لرونالدو في دوري كرة قدم جديد في دولة مختلفة، هل تكون محطة لتحقيق المزيد من النجاحات ام بداية النهاية؟

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◀ كان القرار في البداية بامداد النادي بنخبة من لاعبي الاكاديمية التي اشرف عليها بهدف تدعيم الفريق، ثم انطلقنا في التأسيس لكل الفئات العمرية، واليوم يشارك النادي في مختلف بطولات الفئات العمرية المتاحة على جدول بطولات الاتحاد.

■ هل بدأ مشروع امداد الفريق الاول بلاعبين من الاكاديمية يحقق اهدافه؟

□ لا شك ان انشاء فرق الفئات العمرية هدفه تعليم اللاعبين الصغار على المبادئ والقيم الصحيحة، مما يساعد في تربيتهم على حب النادي والتفاني في الدفاع عن وانه واللعب للقميص والولاء لها. الهدف هو تخريج لاعبين او ثلاثة في كل موسم ليصلوا الى الفريق الاول، وبهذا يكون النادي قد حقق اهدافه من انشاء الفئات العمرية بغض النظر عن النتائج. فالنادي يهيمه بناء بيئة حاضنة للصغار ينطلقون منها لبلوغ مستوى اعلى. المعروف ان الفئات العمرية توصل سنويا ثلاثة او اربعة لاعبين الى الفريق الاول، والباقي اما يترك كرة القدم نهائيا او يذهب الى فرق اخرى او يتعرض لاصابة لا تسمح الله تدفعه الى ترك اللعبة. هذه العوامل وغيرها تجعل معدل عدد وصول لاعبين الى الفريق الاول بين ثلاثة او اربعة. حاليا، وصل الى الفريق الاول ميشال فغالي ودانيال الجردى، وقرينا سنشاهد رالف عساف وتاييلور

خداج من الناشئين الواعدين. اذا اكملنا على هذا المنوال، سيكون لدينا موسم 2025 - 2026 من 7 الى 8 لاعبين من اكاديميا النادي في الفريق الاول، اضافة الى 4 او 5 لاعبين من اصحاب الخبرة مع 3 اجانب. في هذه الحالة، نكون بدأنا قطف ثمار جهد سنوات في بناء فريق قوي ومنافس غالبية لاعبيه من ابناء النادي.

■ كيف تقيّم موسمك الاول كمدرّب في دوري الدرجة الاولى مع فريق الحكمة؟

□ جيد الى حد ما، فعلم الدرجة الاولى هو عالم المستوى الارتفاع في اللعبة حيث يتواجد افضل اللاعبين اللبنانيين والتعامل معهم تحد صعب. في السابق، كان فريق الحكمة يضم في صفوفه لاعبين دوليين، اما الان فهو يضم لاعبين دوليين سابقين. هدفنا الحفاظ على موقعنا في دوري الدرجة الاولى، واستعادة هوية الفريق حتى يعود الحكمة يستقطب افضل اللاعبين المحليين. فنيا يلعب الفريق في شكل جيد، لكن امورا كثيرة لم تسعفه على تحقيق النتائج المرجوة، فاستقدام لاعبين جدد جعل موضوع التناغم والتأقلم يأخذ بعض الوقت. لكن من المؤكد ان الفريق قادر على تقديم الافضل في الفترة المقبلة، كذلك غياب بعض اللاعبين بسبب الاصابات وسوء الطالع في الكثير من المباريات. ما يهيم في نهاية المطاف هو التعلم من الاخطاء وتقليصها قدر المستطاع، اضافة الى



يحتفل مع زملائه بعودة الفريق الى مصاف نوادي الدرجة الاولى.

موقع الفريق في الترتيب العام في نهاية الموسم.

■ بعد ان قضيت نحو 20 موسما كلاعب، كيف هي علاقتك باللاعبين الذين لعبت مع معظمهم؟
□ اكثر من جيدة، فالاحترام متبادل والاهداف مشتركة لتحقيق نتائج جيدة. انا وزملائي في الجهاز الفني لدينا ثقة مطلقة بامكانيات اللاعبين وقدراتهم على اتمام الموسم بصورة افضل من تلك التي ظهرنا عليها في بدايته.

■ ما الفارق بين الفئات العمرية والدرجة الاولى؟
□ الفوارق كثيرة، ابرزها ان فرق الفئات العمرية هي للتعليم وصقل المهوبة بينما في فرق الدرجة الاولى النتائج هي الاساس.

■ متى سترى فريق الحكمة منافسا على الدوري كما كان في السابق؟

□ منذ موسمين كان الفريق في الدرجة الثانية وفي الموسم الماضي نجح في البقاء وتثبيت اقدامه بين فرق الدرجة الاولى، علما ان الفرق التي تصعد الى اندية النخبة هي عادة مرشحة للهبوط مجددا. لولا سوء الطالع وبعض الاخطاء، كان من الممكن ان يتواجد الفريق في سداسية الاوائل، لكن الامور تعتمد على النتائج وهذا ما نسعى الى تحقيقه في مبارياتنا المقبلة مع المجموعة الحالية. الفريق الحالي سيرتقي بالمستوى تدريجا حتى الوصول الى مستوى جيد، وفي حال سارت الامور كما هو مرسوم ومخطط حتى موسم 2024 - 2025 عندها سيكون لنا فريق منافس بمعدل اعمار صغير يتناسب والاهداف المنشودة.

■ البعض يتهم والدك الكابتن اميل رستم بالتدخل في شؤون الفريق فما رداك على ذلك؟

□ والدي يشغل منصب المدير الفني للفريق ومن الطبيعي ان يتدخل، فانا اقوم بعمله وهو يقوم بعمله. اعتبر ان وجوده الى جانبنا في الجهاز الفني اضافة ليس لي فقط على الصعيد الشخصي بل لكل عناصره، لما له من خبرة وباع طويلة في مجال التدريب. كل ما يقال ويشاع عن فرض رأيه على الجهاز الفني غير صحيح اطلاقا، وهو محض افتراء. ن. ج

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقة المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحسين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
راحة البال